التنقيح

لألفاظ الجامع الصحيح

تأليف

محمد بن بهادر بن عبد الله التركي
المعروف بـ «بدر الدين الزركشي»
«٧٤٥ : ٧٩٤هـ»

تحقيق

أحمد فريد

المجلد الأول

الناشر
مكتبة نزار مصطفى الباز

الطبعة الأولى
١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م

جميع الحقوق محفوظة للناشر

مكتبة نزار مصطفى الباز

المملكة العربية السعودية

مكة المكرمة: الشامية - المكتبة ٥٧٤٩٠٢٢/٥٧٤٥٠٤٤

المستودع: ٥٣٧٢٣٧٤ ص.ب: ٣٠١٩

الرياض: شارع السويدي العام المتقاطع مع شارع
كعب بن زهير - خلف أسواق الراجحي ص.ب: ٦٦٩٣٠

المكتبة: ٤٢٤٠٣٥٣ المستودع: ٢٤٢١٩١١ الرمز البريدي: ١١٥٨٦

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدّمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادى له.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله. اللهم صلّ على سيدنا محمد النبىّ، وأزواجه أمهات المؤمنين، وذريته وأهل بيته كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم فى العالمين إنك حميد مجيد.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾.

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِى تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً ﴾.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً ﴾.

أما بعد..

فبين يدى القارىء كتاب، من أعظم الكتب وأنفعها على خصره وإيجازه، فهو يشرح كتاب الجامع الصحيح مقدّم أصحاب الحديث، البخارى، من أعظم الكتب المصنفة فى الإسلام وأكثرها فوائد، وقد شرح الإمام العالم العلامة بحر العلوم الجهبذ من جهابذة أهل النظر، وأرباب الفقه والاجتهاد، وعلم فى التفسير وعلوم القرآن، والحديث وعلومه، وأصول الفقه والدين، محمد بن بهادر الزركشى، شرع فى شرح الجامع الصحيح شرحاً وافياً، إلا أنه تركه مسودة ولم يتمه، وقد أسماه بالفصيح شرح الجامع الصحيح، ثم اختصره ونقحه، بكتابه الذى بين أيدينا، «**التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح**»، وهو مقتصر

فى الغـالب الكثـير على شـرح الألفاظ الغـريبة التـى وردت فى الحديث عـند البخارى، وقد اعـتمد على عدة نسخ، بـل على أضبط النسخ وأشـهرها؛ فلذا ربما يورد لفظة غير التى بين أيدينا فى النسخ المطبوعة، وهو اختلاف يسير، فى اللفـظ، لافى المعنى، فـى أغلب الأحيان، وقد أثـبتناه كمـا هو، حتى يتـبين ويتضـح اختلاف النسخ، وإثـبات ما نص عليـه الإمام، وقد قام الشيـخ حامد محمد الـفقى - رحمه الله تعالى - فـى الثلاثينات بتـحقيق ربع الكتاب تـقريباً، وهو نسـخه وضبطه فقـط، وقد قمنا بمـراجعة ما طبـع، على النسخ الخـطية، وإكماله، وترقيمه، وغير ذلك مما سنذكره فى خطة العمل للكتاب.

وها هو بين أيدى القراء؛ ليضم إلى مكـتبة أهل العلم وطلابه، راجين من الله عزوجل أن يجعل عملنا خالصاً لوجهه، إنه نعم المولى ونعم النصير.

كتبه

أحمد فريد

ترجمة المصنف

محمد بن بهادر بن عبدالله التركى الأصلى المصرى الشيخ بدر الدين الزركشى، ولد سنة ٧٤٥هـ وعنى بالاشتغال من صغره فحفظ كتبا وأخذ عن الشيخ جمال الدين الإسنوى والشيخ سراج الدين البلقينى ولازمه، ولما ولى قضاء الشام استعار منه نسخته من الروضة مجلداً بعد مجلد فنقلها على الهوامش من الفوائد، فهو أول من جمع حواشى الروضة للبُلقينى، وذلك فى سنة ٦٩ وملكتها بخطه ثم جمعها القاضى ولى الدين ابن شيخنا العراقى قبل أن يقف على الزركشية فلما أعرتها له انتفع بها فيما كان قد خفى من أطراف الهوامش فى نسخة الشيخ وجعل لكل ما زاد على نسخة الزركشى زايا، وعنى الزركشى بالفقه والأصول والحديث فأكمل شرح المنهاج واستمد فيه من الأذرعى كثيرا وكان رحل إلى دمشق فأخذ عن ابن كثير فى الحديث وقرأ عليه مختصره ومدحه ببيتين ثم توجه إلى حلب فأخذ عن الأذرعى ثم جمع الخادم على طريق المهمات فاستمد من التوسط للأذرعى كثيراً، لكنه شحنه بالفوائد الزوائد من المطلب وغيره، وجمع فى الأصول كتابا سماه البحر فى ثلاثة أسفار، وشرح علوم الحديث لابن الصلاح، وجمع الجوامع للسبكى، وشرع فى شرح البخارى فتركه مسودة وقفت على بعضها ولخص منه التنقيح فى مجلد وشرح الأربعين للنووى.

وولى مشيخة كريم الدين وكان منقطعا فى منزله لايتردد إلى أحد إلا إلى سوق الكتب، وإذا حضره لايشترى شيئا وإنما يطالع فى حانوت الكتبى طول نهاره ومعه ظهور أوراق يعلق فيها ما يعجبه ثم يرجع فينقله إلى تصانيفه، وخرَّج أحاديث الرافعى ومشى فيه على جمع ابن الملقن، لكنه سلك طريق الزيلعى فى سوق الأحاديث بأسانيد خرجها فطال الكتاب بذلك.

ومات فى ثالث رجب سنة ٧٩٤هـ بالقاهرة.

• مصادر الترجمة

- الدرر الكامنة: لابن حجر ٣/ ٣٩٧و ٣٩٨.
- شذرات الذهب لابن العماد ٦/ ٣٣٥.
- كشف الظنون لحاجى خليفة ٤٩١، ٥٤٩، ٦٩٨، ١٢٠١، ١٢٢٣، ١٣٣٤، ١٤٩٥.
- الأعلام للزركلى ٦/ ٢٨٦.
- هدية العارفين للبغدادى ٢/ ١٧٤، ١٧٥.
- فهرس المخطوطات المصورة للطفى عبدالبديع ٢/ ١٨٥، ١٨٦.
- فهرس المخطوطات المصورة لسيد ٢/ ٣/ ٢١٦.
- المنتخب من مخطوطات المدينة لكحالة ٨٢، ١١٨، ١٣٧، ١٤٥.
- التعريف بالمؤرخين للعزاوى ٩٩.
- فهرس الفقه الشافعى للدقر ٦٦، ٩٧ ـ ١٠١، ١٠٧، ١٢٦.
- الآثار الخطية فى المكتبة القادرية لعماد إسماعيل ٢/ ٢٣٤.

• مؤلفاته

- مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق عادل البكرى ٤٨/ ١٧٤.
- مجلة معهد المخطوطات سيد ١/ ٢١١، ٣/ ٢٢٧.
- أخبار التراث العربى، السنة١ ـ عدد ٣/ ٣ عدد ٥٩/ ٣، المورد: مجلد ٤، عدد ١/ ٢٢٤، ٢٥٨.

منهج التحقيق

أولاً: نسخ المخطوط رقم ١٢٦ حديث، ومطابقته ومقابلته بالمخطوط رقم ٣٤ حديث والنظر والمطابقة فى عدة نسخ أخرى، للمواضع المبهمة أو التى بها شىء من الطمس أو الكشط، أو اللبس فى الترتيب، وقد أخذ منى ضبط النص جهداً بالغاً، والحمد لله الذى أعاننى عليه.

ثانياً: مراجعة المتن على صحيح البخارى، نسخة المطبعة السلفية، والمكتبة العصرية وبها جهد رائع طيب، فهى من أفضل النسخ المطبوعة.

ثالثاً: ترقيم النص، وتفصيله، حسب موضعه من الصحيح، واعتمدنا فى ذلك الطبعة السلفية، مع الطبعة العصرية للجمع بينهما فى صحة الترقيم، وأيضاً موافقة الترقيم للمعجم المفهرس لألفاظ الحديث، وذلك فى الكتب والأبواب.

رابعاً: التحقيق والتعليق لما استطعت إليه سبيلاً من شرح المصنف، وذلك بالعزو إلى أمهات الكتب مثل فتح البارى لابن رجب، وكذا لابن حجر، وشرح مسلم للنووى وغيرها، وكذا المعاجم مثل لسان العرب، وتاج العروس، والقاموس، وكذا كتب الغريب، مثل الغريبين للهروى وقد طبع بتحقيقنا ط نزار، لأول مرة، والنهاية، وغريب الحديث لأبى عبيد، وتخريج بعض الأحاديث.

خامساً: عزو الآيات القرآنية إلى سورها من القرآن الكريم.

سادساً: عمل مقدمة للكتاب تشمل ترجمة موجزة للمؤلف، والكلام على الكتاب منهجاً وتحقيقاً.

هذا، ولاندعى الكمال، بل هو جهد المقل، وهو محاولة الاقتراب للخير، والتعرض له «فسددوا وقاربوا».

وما كان فيه من الصواب فمن فضل الله وتـوفيقه، وما كان فيه من خطأ أو زلل فمن ذنوبنا ومن الشيطان.

وإنا لنـرجو ـ للناظـر فيه ـ أن يدعو لـنا بخيـر، وما وقف فيه مـن خطأ أن يهدى إلينـا نصحه، سائلين الله الرشـاد والهدى لنا ولجميع المسـلمين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على نبينا وسيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

كتبه

أحمد فريد

صورة من المخطوط

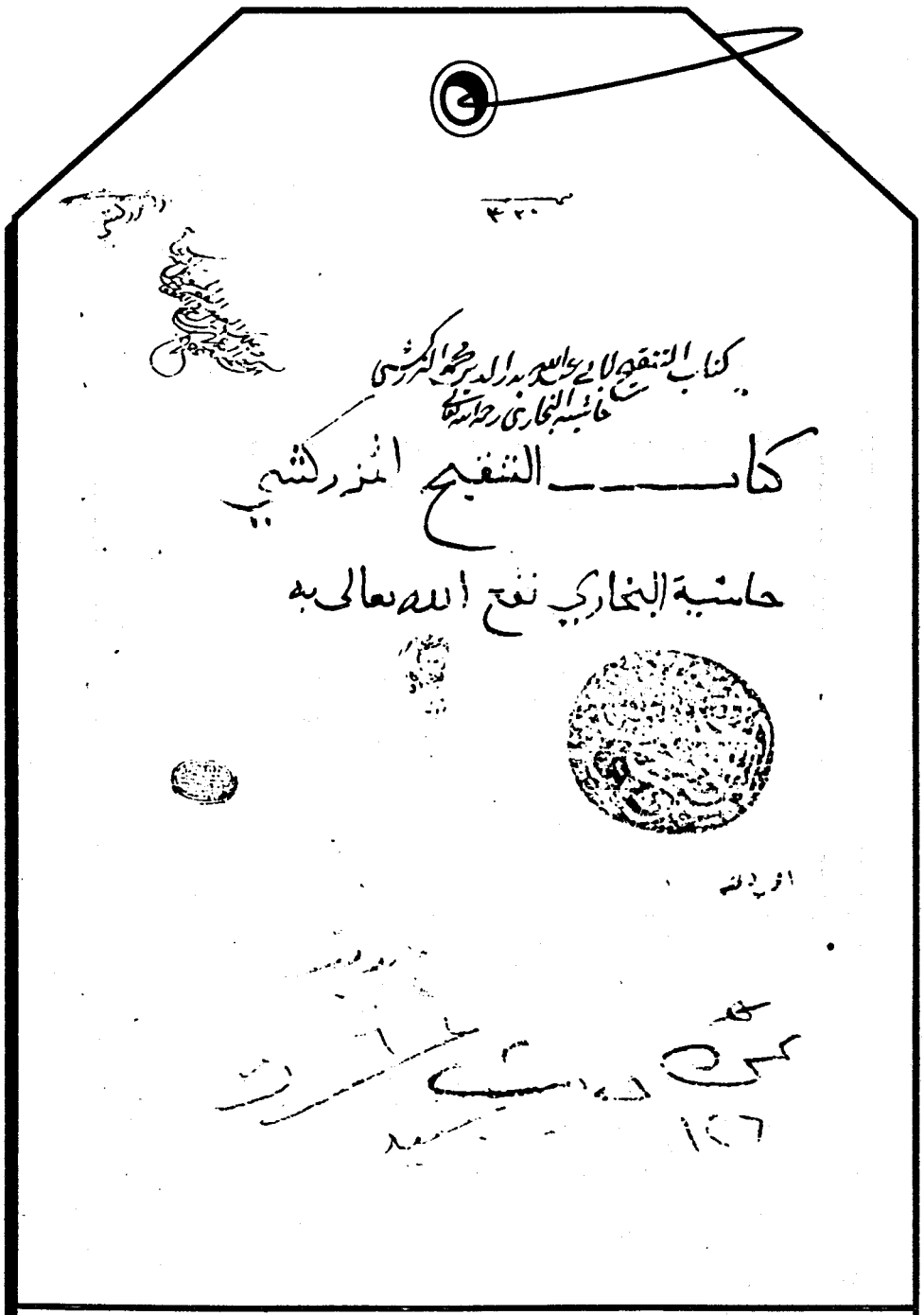
كتاب التنقيح لأبي عبد الله بدر الدين محمد الزركشي
حاشية البخاري رحمه الله تعالى
كتاب التنقيح للزركشي
حاشية البخاري نفع الله تعالى به

صورة اللوحة الأولى من المخطوط

صورة لوحة داخلية فى المخطوط

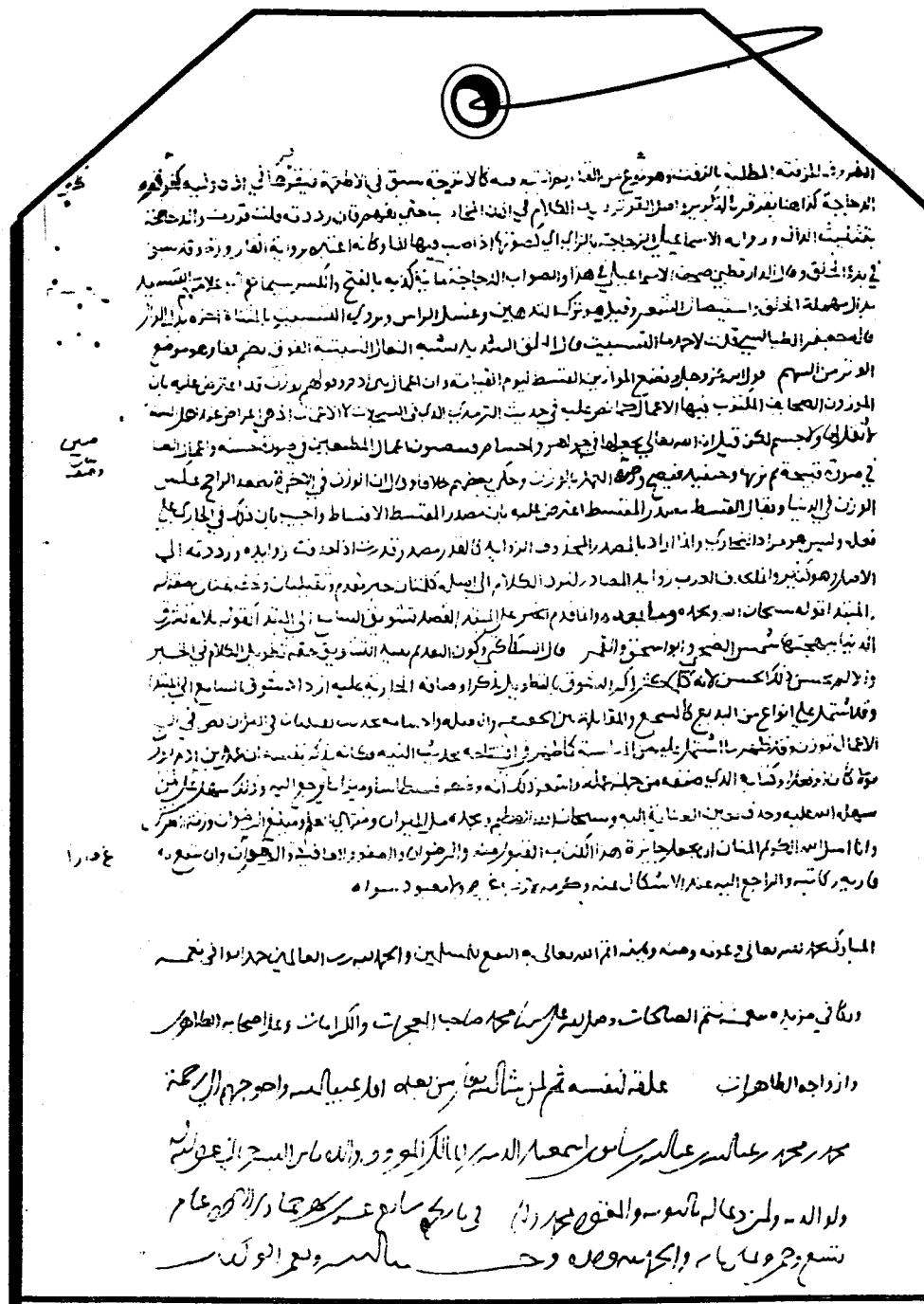

صورة اللوحة الأخيرة من المخطوط